البريد الأدبي

كتاب البديع لابن المعتز

كانت دار الكتب المصرية قد حصلت فى العهد الأخير على نسخة فتوغرافية من كتاب « البديع » لعبد الله بن المعتز الخليفة والشاعر العباسى الأشهر ، وذلك نقلاً عن النسخة الوحيدة الموجودة من هذا الكتاب والمحفوظة بمكتبة الأسكوريال بمدريد تحت رقم (٣٢٨ أدب) (فهرس الغزيرى — وفهرس ديرنبور) وحصلت أيضاً على نسخة فتوغرافية لأثر آخر من آثار ابن المعتز وهو كتاب مختصر طبقات الشعراء المحفوظ أيضاً بمكتبة الأسكوريال رقم (٢٧٩ . أدب) (من الفهرسين المذكورين)

وقد ظهر الأثر الأول أى كتاب البديع أخيراً مطبوعا عن نسخته الوحيدة المذكورة ، وقام باخراجه المستشرق الروسى الكبير الأستاذ اجناس كراتشكوفسكى عضو أكاديمية العلوم فى لننجراد ، ومهد له بمقدمة بالانكليزية ، وصححه وعلق عليه ، وذيله فى طبعة بديعة ، وقامت باصداره « لجنة تذكار جب » ، الانكليزية الشهيرة ، وهو المجلد الثالث والعشرون من مجموعة جب . وقد قامت لجنة جب حتى اليوم على اخراج طائفة نفيسة من الآثار العربية المخطوطة ، نذكر منها بالأخص كتاب أخبار مصر وفتوحها لعبد الرحمن بن عبد الحكم المصرى ، (ومهد له وعلق عليه المستشرق تشارلس تورى) ، وكتابين لأبى عمر الكندى ، هما : أخبار أمراء مصر ، وأخبار قضاة مصر (ومهد لهما وعلق عليهما المستشرق جست) مع مختارات من كتاب رفع الأصر عن قضاة مصر لابن حجر العسقلانى

وكتاب البديع لابن المعتز يعد من أمهات الكتب فى موضوعه ، وهو أيضاً من أشهر وأنفس آثار ابن المعتز

وعسى أن نسمع قريباً بأن هنالك من يعنى باخراج كتاب « مختصر طبقات الشعراء » فتصبح بين أيدينا مجموعة قيمة متنوعة من آثار ابن المعتز

ذكرى أدبية شائقة

للانكليز ولع شديد باحياء بعض الذكريات القومية الغريبة ، وقد احتفل أخيراً فى لندن باحياء إحدى هذه الذكريات الشائقة ، وهى ليست ذكرى عظيم أو حادثة شهيرة ، وإنما هى الذكرى المئوية لصدور كتاب ما زال يتمتع بين آثار الأدب الانكليزى بشهرة واسعة ، ذلك هو كتاب « أوراق نادى بكويك » The Pickwick Papers بقلم الكاتب الشهير تشارلس دكنز

ففى مارس سنة ١٨٣٦ صدر القسم الأول من هذا الأثر الأدبى الخالد ؛ وكان تشارلس دكنز فى ذلك الحين ما يزال فتى مغموراً فى نحو الخامسة والعشرين من عمره ، وكان قد بدأ حياته الصحفية وأحرز شيئاً من النجاح برسائل كان ينشرها فى « المجلة الشهرية » Monthly Magazine بعنوان « صور » بقلم بوز Sketches by Boz يصف فيها خلال العصر وعاداته بأسلوب طريف ، وكان من الظواهر الأدبية فى ذلك العصر أن تصدر دور النشر قصصاً رياضية مصورة بأسلوب فكاهى ، وكان هذا النوع من القصص ذائعاً جداً . فتقدمت دار النشر المعروفة باسم « تشابمان وهول » إلى الكاتب الفتى تشارلس دكنز بأن يضع لها قصة من هذا النوع تتعلق ببعض المغامرات الرياضية ، ولكن دكنز اعتذر بعدم خبرته فى الشؤون الرياضية وبأنه لا يستطيع أن يضع أية قصة من هذا النوع فعدل عن هذه الفكرة وتركت الصفة الرياضية ، واتفق على وضع مذكرات قصصية شائقة تمثل الحياة اللندنية الصميمة ، وأن يشترك فى تصوير مناظرها الرسام الشهير « فز » ، وهكذا صدرت النشرة الأولى من أوراق نادى بكويك ومعها مقدمة بقلم سام ويللر ؛ وتصور هذه القصة الشائقة شخصية مدهشة غريبة الأطوار هى شخصية « بكويك » ، وتصور حياة المجتمع الانكليزى المتوسط فى هذا العصر وبخاصة حياة المجتمع اللندنى تصويراً بديعاً شائقاً ، ويقدم إلينا دكنز مستر

بكويك فى ألوان طريفة مضحكة جداً ؛ وقد اشتهر أمر هـذه السلسلة منـذ ظهورها ، وكان القراء ينتظرونها بفارغ الصبر ؛ وكانت فى الواقع فاتحة مجد دكنز ، وفى سنة ١٨٣٧ طبعت هذه السلسلة لأول مرة فى مجلد واحد ، وذاعت ذيوعاً عظيما

وقد احتفلت أخيراً فى لنـدن جماعة تشارلس دكنز باحياء هذه الذكرى الشائقة ونظمت موكباً تاريخياً استعادت فيه شخصية مستر بكويك وصحبـه ، وارتدوا ثياب ذلك العصر ، وركبوا مركبات مما كان يستعمل فى ذلك العصر ، وشقوا شوارع لندن ؛ فكان احتفالاً ظريفاً شائقاً

عميد كلية العلوم

اجتمع مجلس كلية العـلوم بالجامعة المصرية فى الأسبوع الماضى لانتخاب عميد الكلية ، فحصل صديقنا الدكتور احمد زكى أستاذ الكيمياء ووكيل الكلية على تسعة أصوات ، وهى أصوات جميع الأساتذة — مصريين وأجانب — وحصل الأستاذ حسن أفلاطون بك على ستة أصوات ، والدكتور على مصطفى مشرفة على خمسة أصوات

وستعرض هذه النتيجة على حضرة صاحب المعـالى وزير المعارف لاختيار أحد هؤلاء الثلاثة لعمادة الكلية

ومما يجمل ذكره أن الدكتور أحمد زكى كان أول مصرى يجمع أساتذة الكلية المصريون والأجانب على انتخابه عميداً للكلية منذ انشائها ، وكان قد انتخب للعمادة منذ ثلاث سنوات إلا أن وزارة المعارف فى ذلك العهد البغيض حالت دون اقرار الانتخاب

تعليقات أدبية : روايات شو فى مصر

تمثل الفرقة الأرلنـدية التى تزور مصر هذه الأيام نخبة من الروايات العالمية ومنها بعض روايات شو ، ونحن نتساءل : هل تنجح روايات شو إذا نقلت الى العربيـة وأديت على المسرح المصرى ؟ وللاجابة على ذلك نضع بين يدى القارئ هذه الملاحظات التى أخذناها على الكاتب الأرلندى الكبير :

١ — يتبع برنرد شو فى حواره أسلوباً فلسفياً قد يستطيل حتى يغمض ، والحوار الفلسفى الممل يقضى على الحياة فوق المسرح ويجعلها مملولة الى حد ما ، إن لم يكن كل الملل . ولهذا قد يكون من الخير أن تقرأ شـو لا أن تراه على المسرح . ويكفى أن تلقى نظرة على رواياته Misalliance ، والأسلحة والانسان ، وقيصر وكليوبطره ، ثم على ملهاته The Philonderer ليتأكد لك ما نقول

٢ — يتقمص شو الفيلسوف جميع شخصيات رواياته فينطقهم بكلام فلسفى ، ويرهقهم بألوان من التفكير لا نحسب أن مثلها يصح أن يدور فى خلد أحـد منهم . وهذا تعسف لا يطيقه المسرح ولا سيما فى مصر . ودرامته The Lhewing up fo Blanco Posnet دليل واضح على ذلك . ففى هذه الدرامة القديمة التى كتبها منذ ٢٥ سنة تسمع الفكرة السامية المعقدة من لسان (عربجى) كما تسمعها من لسان (المتشرد) كما تسمعها من لسان رجل الدين — وفى فم كل من هؤلاء تسمع صوت جورج برنرد شو وتلقى فكرته

٣ — كثيراً ما يعرض شو بالدين ويستهزئ برجاله وإن كان من رأيه أن التدين ضرورة من ضرورات الحياة لا غنى للبشر عنها ، وفى روايته (بلانكو بوسنت) التى هاج بها الرأى العام عليه منذ نحو ربع قرن والتى استدعى من أجلها لمناقشته أمام مجلس العموم البريطانى بعد احراقه الأعداد المطبوعة شاهد على ذلك . وهو يبدو متعسفاً فى كثير من مآخذه على الأديان والمتدينين

٤ — يتبع برنرد شو فى أكثر درامائه طريقة الكاتب النرويجى الكبير هنريك إبسن وهى (الهدم ولا بناء — وتشخيص الداء ... ولا دواء) وهى طريقة وعرة تثير التشكك فى أذهان النظارة وتتركهم حيارى على غير هدى . على أن ابسن يفضل شو فى بيانه السلس وطريقته السهلة وعدم حشو دراماته بتفاصيل لزوم لها

جيمس جويس والأدب الجنسى

كان الكاتب الانجليزى الشهير د . ه . لورانس زعيم الأدب الجنسى إلى ما قبل بضع سنين فى انجلترا ، فلما مات تربع جيمس جويس على عرشه ، وإن كان الكاتب الروائى ألدوس هوكسلى يرنو الى هذا العرش وهو فى نظرنا أشرف من أن يتربع عليه

ولقد أمعن كل من لورانس وجيمس جويس فى نشدان اللذة وتحبيبها إلى الشباب والتمتع بكل ما فى الحياة من نعيم جسمى والاستهانة بأوضاع الدين وتقاليده ، فلورانس فى روايته الوضيعة (عشيق لادى شاترلى) يبيح للزوج الأشل أن يسمح لزوجته أن تأتى لها بولد من رجل آخر ... وهكذا تنتصر الدعارة على الزوجية ، وينقض المنزل السعيد الهانئ على من فيه

وقد كتب جويس قصته الأخيرة (أولسس) وجرى فيها

على شرعة لورانس ومنهاجه ، فهو يتناول العورات المستورة وما خلقها الله له بأفحش أسلوب ، وأخس تصوير ، وكل من لورانس وجويس يثيران فى نفس القارئ أحط ضروب الشهوات ، ولذا كان مذهبهما فى الأدب لوناً من الدعارة المكشوفة وقفت له الحكومة البريطانية بالمرصاد ، فلم تسمح بطبع كتبهما فى المطابع الانجليزية ، ولم تبح تداول هذه الكتب فى انجلترا ، وخيرا فعلت

أما نحن ... فنقرأ لورانس وجويس فى مصر ... ولا رقيب على شبابنا من الحكومة !

د . خ

نتيجة المباراة الأدبية الرسمية

انتهت ثمانى لجان من لجان الحكم فى المباراة الأدبية الرسمية من الفصل فى ثمانية موضوعات ومنحت المكافآت للفائزين فيها ، وبقيت ثلاث لجان لم تفصل اللجان المختصة فيها وهى :

١ — أثر الحافز الشخصى

٢ — عدة النجاح لرجل القرن العشرين

٣ — علاج مشكلة البطالة

وننشر فيما يلى أسماء الناجحين فى الموضوعات الثمانية التى فصلت اللجان فيها وقيمة الجوائز التى منحت لكل منهم :

الموضوع الأول — رسالة الأزهر فى القرن العشرين

الفائزون : الأساتذة : أحمد خاكى المدرس بمدرسة الأمير فاروق ومنح ثمانين جنيهاً ، وأحمد توفيق عياد ومنح عشرين جنيهاً ، والأساتذة مصطفى صادق الرافعى ، وعبد الله عفيفى ، ومحمد المهياوى ومحمد عرفه ، وقد منح كل منهم مكافأة قدرها خمسة عشر جنيهاً . وبلغ مجموع الجوائز فى هذا الموضوع مائتى جنيه

الموضوع الثانى — اللغة والدين والعادات

الفائزون فى هذا الموضوع ثلاثة منح كل منهم ٢٥ جنيهاً وهم الأساتذة : أحمد وفيق ، وزكى مبارك ، ويوسف محمد

الموضوع الخامس — التربية الوطنية الاستقلالية

الفائزون فى هذه المباراة أربعة وقد منح كل منهم ٢٥ جنيهاً وهم الأساتذة : محمود مسعود ، ومحمد جلال ، ومحمد عبد البارى ، والآنسة إيريس حبيب المصرى

الموضوع السابع — تدعيم الحياة الدستورية : قالت لجنة التحكيم فى هذا الموضوع ورئيسها سعادة بهى الدين بركات بك إنه لم يتقدم اليها أية رسالة تستحق أية جائزة

الموضوع الثامن — ترقية الفلاح اجتماعياً : والفائزون فيه أربعة وهم الآنسة ابنة الشاطىء ومنحت الجائزة الثانية وقدرها ٥٠ جنيهاً ، ومنح الثلاثة الآخرون كل منهم ٢٥ جنيها وهم الأساتذة عزيز خانكى بك المحامى ، وعبد الوارث كبير الصحق ، ويوسف فهمى حلمى

الموضوع التاسع — استثمار نهضة المرأة المصرية للخير العام الفائزات فيه أربعة :

١ — الآنسة سيزا نبراوى وقد فازت بالجائزة الأولى وقدرها ١٠٠ جنيه

٢ — الآنسة نور الهدى الحكيم وقد فازت بالجائزة الثانية وقدرها ٥٠ جنيها

٣ — السيدة إحسان القوصى وقد فازت بالجائزة الثالثة وقدرها ٢٥ جنيها

٤ — الآنسة إيفا حبيب المصرى وقد فازت بالجائزة الرابعة وقدرها ٢٥ جنيها

الموضوع العاشر — النشيد القومى : فاز بالجائزة الأولى وقدرها مائة جنيه الأستاذ محمود محمد صادق ، ومنح الجائزة الثانية وقدرها ٥٠ جنيها حضرة الأستاذ مصطفى صادق الرافعى ، ومنح الجائزتين الثالثة والرابعة وقيمة كل منهما ٢٥ جنيها الأستاذ محمد الهراوى والأستاذ محمد فضل اسماعيل

وقد لاحظت اللجنة فى تقريرها أن أجود الأناشيد التى عرضت عليها لم تخل عن أبيات أو فقرات ضعيفة الى جانب أبيات أو فقرات جيدة ، ولهذا أخذت كل نشيد بمجموعه لا ببعض أجزائه . ثم قالت اللجنة « إنها لم تر حرمان المتبارين من الجوائز بالترتيب الذى وضعته ، لأن المباراة تستلزم بطبيعتها إعطاء الجوائز المقررة للمتفوقين من المتبارين سواء أدركوا الغرض كله أو لم يدركوا إلا بعضاً منه » وقد خالفت بذلك أكثر اللجان

الموضوع الحادى عشر — سلامة الدولة فى حفظ النظام : فاز فى هذه المباراة اثنان ، ومنح كل منهما ٢٥ جنيها وهما الصاغ على حلمى أحد مأمورى المراكز ، والأستاذ محمود كامل المحامى